كعرف الفرس يتلو بعضه بعضا ونصبه على الحال فالعاصفات عصفا الرياح
الشديدة والناشرات نشرا الرياح تنشر المطر فالفارقات فرقا اي ايات القران
تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام فالملقيات ذكرا اي الملائكة تنزل
بالوحي الى الانبيا والرسل يلقون الوحي الى الامم عذرا او نذرا اي للاعذار او للانذار
من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال النذر او وقرى بضم ذال عذرا انما توعدون انما توعدون
انما توعدون اي كفار مكة من البعث والعذاب لواقع كائن لا محالة فاذا
النجوم طمست محي نورها واذا السماء فرجت شقت واذا الجبال نسفت فتتت
وسيرت واذا الرسل اقتت بالواو والهمزة بدلا منها اي جمعت لوقتها لاي يوم
ليوم عظيم اجلت للشهادة على اممهم بالتبليغ ليوم الفصل وما ادراك ما يوم
الفصل بين الخلق ويوخذ منه جواب اذا اي وقع الفصل بين الخلائق
ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم الم نهلك الاولين بتكذيبهم اي
اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل
فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم ويل يومئذ
للمكذبين تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو المني فجعلناه في قرار
مكين حريز وهو الرحم الى قدر معلوم وهو وقت الولادة فقدرنا على ذلك
فنعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض كفاتا
مصدر كفت بمعنى ضم اي ضامة احياء على ظهرها وامواتا في بطنها وجعلنا فيها
رواسي شامخات جبالا مرتفعات واسقيناكم ماء فراتا عذبا ويل يومئذ
للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيمة انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب تكذبون
انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث
فرق لعظمه لا ظليل كنين يظلهم من حر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم
شيئا من اللهب النار انها اي النار ترمي بشرر هو ما تطاير منها كالقصر من
البنا في عظمته وارتفاعه كانه جمالات جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمالة صفر
في هيتها ولونها وفي الحديث شرار النار اسود كالقير والعرب تسمي سود الابل
صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر في الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل

لا والشرر

لا والشرر جمع شررة والشرار جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين هذا
اي يوم القيمة يوم لا ينطقون فيه بشيء ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون
عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي اي لا اذن فلا اعتذار
ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامة
والاولين من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فان كان
لكم كيد حيلة في دفع العذاب عنكم فكيدون فافعلوها ويل يومئذ
للمكذبين ان المتقين في ظلال اي تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها
وعيون نابعة من الماء وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان الماكل
والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس
في الاغلب ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اي متهنئين بما كنتم تعملون
من الطاعة انا كذلك كما جزينا المتقين نجزي المحسنين ويل يومئذ
للمكذبين كلوا وتمتعوا خطاب للكفار في الدنيا قليلا من الزمان وغايته
الى الموت وفي هذا تهديد لهم انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا
قيل لهم اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث
بعده اي القران يومنون اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم
به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره سورة النبا مكية احدى واربعون
اية بسم الله الرحمن الرحيم عم عن اي شيء يتساءلون يسال
بعض قريش بعضا عن النبا العظيم بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه
وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القران المشتمل على البعث وغيره
الذي هم فيه مختلفون فالمومنون يثبتونه والكافرون ينكرونه كلا ردع
سيعلمون ما يحل بهم على انكارهم له ثم كلا سيعلمون تاكيد وجيء فيه بثم للايذان
بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل
الارض مهادا فراشا كالمهد والجبال اوتادا تثبت بها الارض كما تثبت الخيام
بالاوتاد والاستفهام للتقرير وخلقناكم ازواجا ذكورا واناثا وجعلنا نومكم
سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل لباسا ساترا بسواده وجعلنا النهار

لهو الجزو

Copyright © King Saud University